يخالف ما ادعاه من العلم الضروري وعلى التقديرين فهو باطل
بل مضمون قوله انه زعم ان القرآن باطل بل كان عليه ان يقول
لا يحصل الى غير الله واذا قال ذلك قيل له لا فرق بين كون السجود
مقربا بالجهة الى الله او الى غيره .

الوجه العاشر ان يقال بل التقرب الى الله بالسجود حق كما دلت
عليه النصوص مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون
العبد من ربه وهو ساجد فاخبر ان العبد يقرب من ربه وانه
اقرب ما يكون العبد اليه في سجوده ، وقال في الحديث الآخر اقرب
ما يكون الرب من عبده في جوف الليل الآخر فهذا قرب الرب
من عبده وذاك قرب العبد من ربه وقوله تعالى واسجد واقترب
يدل على ذلك ، لان قوله واسجد واقترب ذكر بعد قوله اقرأ
باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق الى قوله رأيت
الذي ينهى عبدا اذا صلى الى قوله كلا لا تطعه واسجد واقترب
ومعلوم انه ذكر الصلاة لله وامر بالسجود لله بقوله واقترب
ايضا امرنا بالاقتراب الى الله وحذف مثل هذا المفعول للاختصار
كثير في كلام العرب لدلالة الكلام ودلالة الحال عليه فانه اذا
كان قد امره ان يقرأ باسم ربه الذي خلق فلان يكون السجود
له والاقتراب اليه اولى واحرى وامره بالاقتراب مطلق لا تقييد
بالسجود بل يكون الاقتراب بالسجود وبغير السجود وان كان العبد

اقرب



اقرب ما يكون من ربه اذا كان ساجدا ففي صحيح البخاري عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى من عادى
لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وما تقرب الي عبدي بمثل ادآء
ما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه
فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها فبي يسمع وبي يبصر
وبي يبطش وبي يمشي ولئن سألني لاعطينه ولئن استعاذني
لاعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله بتردد ي عن قبض
نفس عبدي المؤمن يكره الموت واكره مساءته ولا بد له منه
وفي الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال يقول الله من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني
في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم ومن تقرب الي شبرا تقربت اليه
ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا ومن اتاني
يمشي اتيته هرولة ، وذكر التقرب الى الله بالاعمال الصالحة
كثير في الاحاديث ، وقد قال تعالى في كتابه اولئك الذين
يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون
رحمته ويخافون عذابه وابتغاء الوسيلة الى ربهم ايهم اقرب
هو طلب التقرب اليه ، وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله
وابتغوا اليه الوسيلة ، وقال تعالى وما اموالكم ولا اولادكم بالتي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)